

التوثيق البين ذاتي في الشعر العراقي المعاصر من عام ٢٠١٤-٢٠١٨

علي هبل سلوم حمادي

أ.م.د. محمد جاسم محمد عباس الأسدي

كلية الآداب/جامعة ذي قار

Inter-Subjective Documentation in Contemporary Iraqi Poetry (2014–2018)

Ali Hibl Saloom Hammad

art24gsa21@utq.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Mohammed Jassem Mohammed Abbas Al-Asadi

College of Arts / University of DhiQar

الملخص:

يؤطر البحث الموسوم: (التوثيق البين ذاتي في الشعر العراقي المعاصر "من عام ٢٠١٤-٢٠١٨") العلاقة الوظيفية للمعطى التعبيري الجمالي الذي يتغياها الشعر، من أجل تحقق التوثيق بوصفها آلية غائية لتسجيل الأحداث والوقائع الماثلة، بما يبين المنحى التأثري والتأثري في زاوية التناول، إذ إن البناء البعامي للشعر لا يتعلق بعوالمه التي يخلق سماتها من توليفاته الشعرية فحسب، وإنما تتحقق هويته التوثيقية عبر جملة من المناحي الفنية والهوية، ولعل من أبرزها تأثره بعاملين مركزيين، وهما: الذات والموضوع المنفصلان نظرياً والمتداخلان عملياً في المنتج الشعري، فضلاً عن الجانب الاقتضائي الذي يستلزمه الموضوع والمعجم المرتبط به، والذي يتوخاه البحث هو دراسة العامل الأول الممثل بفاعلية الذات المتداخلة بالموضوع والموضوع المتداخل بها، من حيث البنى التوثيقية بوصفها معطى بحثياً تقام على وفقه الدراسة.. وعطفاً على الرؤية الآنفة، فإن الذي يهمنا هنا الوصول الى رؤية شاملة يتداخل فيها المصطلحان بعيداً عن القراءات الناقصة والوصول الى رؤيا تكاملية تجعل النص الادبي أكثر اشراقاً كاشفاً عن دواخله وما يفصح عنه من رؤيا تامة تشترك فيها ذاتية الاديب مع موضوعية الحدث لأنها تعد انفتاحاً على الواقع ويتناول البحث جدلية النظرة التي تنتج لنا صور التوثيق حيث يقرن الذاتي مؤثراته في صياغاته للمشهد، بينما يهيمن التسجيل في البعد الموضوعي للتوثيق، وجرى تناول البحث على وفق محورين، هما، (تداخل الذاتي بالموضوع)، و(تداخل الموضوعي بالذاتي)، مع مهاد نظري يتناول تعريف التوثيق، ومفهوم الرؤى البين ذاتية، ومثلث عينة البحث نماذج شعرية من الشعر العراقي المعاصر بين الاعوام (٢٠١٤م-٢٠١٨م)، ليخص إلى جرد بالمصادر وإحالاتها، قبل أن يبين أهم نتائجها التي تتمثل في كون اقتران الذاتي بالموضوعي يولد نمطاً تسجيلياً لتوثيق الأحداث من خلال مزج الذات ومؤثراتها في المشهد الموضوعي في زمن

تصور الموضوع.

الكلمات المفتاحية: التوثيق، البين ذاتي، تداخل الذاتي بالموضوعي، تداخل الموضوعي بالذاتي، الشعر العراقي، التسجيل، الوصف.

Abstract:

This study, titled Inter-Subjective Documentation in Contemporary Iraqi Poetry (2014–2018), explores the functional relationship of expressive and aesthetic elements that poetry seeks in order to achieve documentation as a purposeful mechanism for recording present events and realities. It highlights the influential and affective dimensions of poetic treatment, emphasizing that the structure of poetry is not limited to the imaginary worlds it constructs through poetic composition. Rather, its documentary identity is shaped through various artistic and subjective dimensions—most notably through the influence of two central factors: the self (subjectivity) and the object (subject matter), which are theoretically separate but practically intertwined within the poetic product.

The study focuses on the first of these two factors: the role of the self entangled within the subject and vice versa, examining documentary structures as a research concept on which the study is based. In line with this vision, the goal is to arrive at an integrated understanding in which the two concepts—self and subject—interact beyond partial interpretations, ultimately producing a comprehensive vision that reveals the inner workings of the literary text. This interaction creates a poetic expression that reflects both the poet's subjectivity and the objectivity of the event, forming an open engagement with reality.

The research examines the dialectic of perception that produces documentary images, where the subjective influences poetic scene construction while the objective aspect dominates the documentary recording. The study is structured around two main axes: (1) the subjectivity interwoven with the objective, and (2) the objectivity interwoven with the subjective. A theoretical framework introduces definitions of documentation and inter-subjective perspectives. The study analyzes selected contemporary Iraqi poems from 2014 to 2018, followed by a review of sources and references. Key findings indicate that the fusion of the subjective and the objective generates a unique form of event documentation, blending personal influence with objective representation at the moment of the event's poetic conception.

Keywords: Documentation, Inter-subjectivity, Subjective-Objective Interrelation, Objective-Subjective Interrelation, Iraqi Poetry, Recording, Description.

• مدخل

يعد الشعر كتاب الانسانية حيث لتعاطيها مع مختلف القضايا ذات العلاقة المباشرة وغير

المباشرة بالوجدان الجمعي للأمم وأفرداها، ليكون مرآة صادقة، تعكس جميع الظروف التي نشأت فيها الأحداث مطرزاً بالبعد الجمالي، ومع التطور الحاصل في الدراسات الادبية برزت أهمية دراسة التوثيق بوصفه أداة لفهم السياقات التاريخية والاجتماعية والثقافية من خلال النصوص الادبية، اذ يعد التوثيق ركناً تفسيرياً يعزز مصداقية التحليل النصي للنصوص الادبية، من حيث تأييد الحكم النقدي بمصداقية القول الشعري، وما يتضمنه من مرام متصلة بوقائع معينة، مما يجعل الربط أكثر وثاقاً بين النص والحدث، فقد احتوى معناه اللغوي الإحكام وشدة الربط^(١) بما يشي بمعنى المعاهدة والتحالف والقوة والائتمان^(٢) ولذلك كان حده الاصطلاحي - كما عند الدكتور جميل مبارك- انه ((العلم بكيفية تدوين التصرفات والمعاملات على وجه يصح الاحتجاج به))^(٣)، فهو ((بنية معرفية عقلية، يجري تطهيرها جمالياً ضمن بنية شعرية أشمل، غديتها الامتاع الفني والجمالي وتحقيق مستوى أعلى من الشعرية))^(٤) وهذا يختلف عن تعريف التوثيق بصفته التاريخية؛ لان ثمة علاقة ضدية بين التعريفين، بين: ما هو تاريخي وما هو جمالي، إذ إن التوثيق التاريخي يدرس وقائع واحداث ومناسبات لا قيمة فنية حقيقية لها وانما تكون الافادة منها بوصفه شاهداً او وثيقة تاريخية او لغوية^(٥) ولذلك فإن ((التوثيق في النص الادبي عامة والشعر بصفة خاصة ليس غاية او هدف شأن المواد العلمية وانما هي عملية فنية بامتياز تروم ملاسة ذهن المستقبل وتأسيس عملية فريدة قوامها الانشاء))^(٦)

ان دراسة القيم الفنية الجمالية المتجسدة في بنية النص الشعري الحديث والظواهر الاجتماعية كافة من خلال الموضوعات الشعرية تعتبر السمة الاساسية التي تمثل التوثيق الشعري، والتي هي نتاج علاقة الفرد بالسياق الاجتماعي والانغماس في موضوعاته كافة، وذلك لان الفن نتاج جمالي اولاً يصوغ الموضوعات الانسانية بقالب يتضمن الفنون الادبية والبلاغية حتى يحبك تفاصيل المشهد المصور، لذلك فأن التوثيق بالشعر ينهض بدراسة السمات التي يتميز بها الفن بوصفه شكلاً مجازياً لأنه يتمتع بعلاقات جمالية ظاهرة ، كما ينهض بتبيان طبيعة العلاقة القائمة بين الفن والواقع ليكون أكثر تأثيراً، وبين الفن وأشكال الوعي الاجتماعي الاخرى حتى يتمتع بمصداقية نقل الموضوعات ، علاوة على بيان القيم والمثل التي يتبناها هذا المذهب الفني في أدراج الجمالية بالواقع وصولاً الى تكامل الصورة المشهدية وعليه يمكن أن نعرف التوثيق بأنه: آليه بنائية شعرية تهدف الى رصد الاحداث التاريخية ومعينة الوقائع الاجتماعية بقالب شعري يتضمن الثقافات الادبية موطراً جمالياً ضمن بنية عقلية

جدل البين ذاتي

إن العلاقة الجدلية بين الذات الفاهمة والموضوع المفهوم، في موضوعة التوثيق تبرز لنا نمطا تسجياليا يوثق الأحداث عبر تصوير يمزج بين الذاتي الذي يقرن مؤثراته وتأثيراته في المشهد والموضوعي الذي يجري تصويره ونقله مع شرط زمني وموضوعي في التصوير، ومن أجل ذلك فإن ابراز ذاتية الشاعر واطهار الفن الإبداعي في القصيدة الشعرية التي يقوم بالتعبير عنها في موضوعيه، من خلال احتضان جميع المفردات التي رسمها عبر فضاءات الشعر الواسعة والوقوف عند محطات الخيال والجمال الإبداعي الذي تتشكل في ابراز الصورة الجمالية للشعر، حيث تتولد جميع المعاني في النص الشعري لا نها تعطيه الدلالات والايحاءات التي انسلخت من فكر الشاعر وسارت جميعها في طريق واحد لتكون أدباً خالصاً بهاجس أبداعي ذاتي.

إن محاولة الوقوف على ما هو جوهري ذاتي ومشترك موضوعي في الاعمال الشعرية يوجب علينا أن نتعرف على السياق السببي الذي أنتجت في اقتضائه النماذج الشعرية المنتخبة، على اختلاف أنواعها، مع تعزيز الدراسة بمعاينة الشعور الذي صاحب تقانات التوثيق في القصيدة الشعرية الذاتية والقصيدة الموضوعية، وما لكل نوع من خصائص مميزة، حيث يكون لكل منها صفات خاصة بها، ولتكون شرطاً في غيرها، ومن الطبيعي أن يتنوع الشعر في حين أنه في ذاته ليس الا طريقة تعبير صاحبت الحياة الانسانية..

ومن الجدير بالذكر أن الشعر ينقسم الى قسمين كبيرين تبعاً لموقف الشاعر، فاذا تناول الشاعر المادة الخام لموضوعة تناولاً موضوعياً من حيث هي قائمة خارج شخصيته وافكاره ومستقلة عنها. فان الشعر يكون بذلك موضوعياً قصصياً أو وصفيّاً ، لان الموضوعية تدور في إطار السببية، موظفا ثنائيات الخيال والطبيعة، فهي تصف الاشياء من الادراك العقلي الى نفس الشيء ولا تكون لها خصوصية إنسانية مجردة ،وانما هي تتمتع بالعمومية بين الانسان ومحيطه، وتتميز بالدقة في النقل الموضوعي ^(٧) لا نها تستقطب معلوماتها التراكمية من محيطها عن الذات باعتبارها مجموعه من الحقائق والوقائع الناتجة عن محيطها الخارجي لذلك ((تعتبر الموضوعية عن أدراك الاشياء على ما هو عليه دون أن يشوبها أهواء أو مصالح أو تحيزات اي تستند لا حكام النظر الى الحقائق على أساس العقل))^(٨)، لكن تناول المادة الخام ذاتياً من حيث هي صفة أولية وتجربة شخصية فان الشعر يكون بذلك ذاتياً حيث يعرض الشاعر قصيدته من خلال شخصيات خيالية أو واقعية ولكنها مرمزة لم تذكر

بصراحة القول ولكن يكفي بالإشارة إليها من خلال المواقف الاجتماعية والبطولات الحربية او غير ذلك من الترميز. فيكون بذلك الشعر ذاتياً. ^(٩)

ولعله من المفيد أن نؤكد أن قضية العلاقة بين الذاتي والموضوعي تستحق الاهتمام وذلك لعلاقتها بمرحلة الشعر العراقي المعاصر، حيث يمكن لنا أن نوثق العلاقة الجمالية التي تربط الذات بالموضوع وبالعكس، هي علاقة إبداعية خالصة تنبت الجمال الابداعي في حدائق الروح لدى المتلقي، وبذلك أصبحت قضية الذاتي والموضوعي تشكل تنازعا شخصياً عند الشاعر، من جانب الذاتي يشكل عنده تفرداً شخصياً وهو مفارقة للواقع والمجتمع، ومن الجانب الموضوعي هو اللجوء الى الواقعية المجتمعية مبتعداً عن الذات الشخصية الخيالية، ولكن في حقيقة الامر لا يمكن الفصل بين الذاتي والموضوعي لا نه الشاعر عندما يعبر عن نفسه يكون ذاتياً لكن هل معنى ذلك بان الشاعر لا يستطيع أن يعبر عن الآخرين من الالام واحزان وفرح بالإضافة الى قضايا المجتمع العامة. لأنه جزء من هذا التكوين المجتمعي فما يطرأ على المجتمع من أمور اعتيادية أو غير اعتيادية فلا شك له نصيب من ذلك.

ولذلك تبدو قضية (الذاتي) و(الموضوعي) في الشعر قضية غامضة وذلك لوكان الشاعر يعاني من مشكلة صرفة تخصه وحده دون أن ترتبط بالآخرين أو أي مؤثر خارجي، نراه ان الذاتي يشي بالموضوعي، كما أن الموضوعي يدل على الذاتي ويتضمنه وذلك لان الشعر ينبع من رؤية ذاتية للوجود حيث ينتقل الواقع الى نسيج الفنان بحيث لا يمكن ان يفصل الواقع الموضوعي عن الذاتي لا نه يرى فيه بعدة الداخلي وليس الخارجي ^(١٠) وبهذا يعيد بناء الواقع ليحمله أكثر انسجاماً وتوحيداً وجمالاً عبر خياله وخلال الحلم والرؤية الذاتية التي تستطيع من خلالها ان تكون هذه الذات هي المعبرة عن ذوات النفس أولاً وذوات الآخرين لا نها عكست تلك الرؤيا وأظهرتها للواقع بصورة ذاتية انفرادية لا نها كانت أقرب لذات الشاعر من خلال التأثير الموضوعي.

تداخل الذاتي بالموضوعي:

مما لا شك فيه أن نجد صورة واحدة عن الذات او شكلاً محدداً وانما تتمحور على عدة أشكال تبعاً لما يراه الشاعر، ان الموضوع الشعري في القصيدة الواحدة يعبر عما يدور في نفسه حيث تكون هذه الذات مرة واقعية تعبر عن واقع حالي أنساني يرى الشاعر نفسه أنه جزء من هذا الواقع، ومرة يراها خيالية تعبر عن أحساس جمالي أبداعي يتمنى ان يصل اليه من خلال ابراز هذه الصورة في ثنايا الشعر.

يمكن لنا أن ننطلق من الملفوظ النصي الذاتي الى الخارج والاحالة اليه من خلال ربط الذاتي

بالواقع الحياتي الموضوعي وذلك لان الشاعر يوجه إمكاناته الشعرية الذاتية الى الخارج من خلال الابداع الأنطولوجي في العلم الواقعي أو الموضوعي وذلك من خلال صياغة علاقة جديدة الولادة الشعرية الممكنة والتي تربط الذات الداخلية بالموضوع خارجياً لتكون معبرة عن ذلك العلم الخارجي من خلال ما تشعر به الذات.^(١١)

ولا يفوتنا أن ننوه أن الموقف الذي يقصه الشاعر من الحياة يجعله في حالة تواصل بين الذاتي وبين الموضوع حيث يستوحي تجربته الشعرية المتأثرة بوجدانه وفكره، حيث يرى محمد غنيمي هلال ((أن التجربة الذاتية المحضة هي التي يقصد فيها الشاعر الى التأمل الذاتي أو التأمل الذاتي الاجتماعي وليس معنى هذا أن التجربة الذاتية مقصورة في حدود المترجم عنها وإنما هي إنسانية بطبيعتها فالشاعر ذاتي موضوعي، لا نه جعل ذاته موضوعية وكأنه يتأملها في مرآة، فالتعبير ذاتي في نشأته ولكنه موضوعي في عاقبته))^(١٢)

ويمكن القول أنه ليحقق الشاعر الذاتية لابد من أن تنوب الذات في الموضوع والموضوع في الذات، لذلك يعتبر الذات موضوعاً زئبقياً لا يمكن الإمساك به الا من خلال تتبعها عبر المسار الابداعي وفي خطابه الشعري حيث يكون مكن الابداع في المجموع الملموس للمؤلفات الشاعر عامه او من خلال اكتشاف بعض الجزيئات من هذه الذات في القصيدة الواحدة ومن خلال التمهصلات الموضوعية التي يمكن ان نجمع جزيئتها في بناء صورة متكاملة على اعتبار أنها نتاج لتفاعل وجودي وأبداعي^(١٣) لذلك يمكن القول ((إن التجربة الذاتية وإن صدرت عن وجدان خاص الا انها تحمل في نفس الوقت مقومات الموضوعية))^(١٤)

واستناداً الى ما سبق تجدر الإشارة الى أن الانتاج الادبي يتضمن تدخل عنصر الموضوع في الذات الانسانية وبحكم هذا التدخل تتكون علاقة جدلية لانفصام فيها لا نهما يأخذان دورهما في التكاملية الشعرية لان المواضيع الانسانية تتداخل الى الذات يكون الانسان هو جزء من المجتمع حيث يتأثر بتلك المواضيع فتشق طريقها نحو الذات الانسانية.

ولعله من المفيد أن نؤكد أن التجربة الذاتية في الشعر تقوم على رفض التقليد لاعتباره نفياً لصدق الشاعر وذلك لان الذات تعتمد في تكوين دعائمه الأساسية في الشعر على أبعادها الوجدانية والنفسية وذلك من خلال استعمال الادوات المناسبة مثل الصور البيانية والايقاعات الموسيقية بالإضافة الى اللغة السهلة التي تقترب من البساطة وكل ذلك يدعم بالبناء القصصي الموضوعي الذي يطفح بالمشاعر الانسانية مثل الغربة والحزن والاحساس بعواطف الحب الانساني ولربما يقوم الشاعر الوجداني بالتصوير معتمداً في ذلك على الاساليب البيانية التي

تقرب الصورة من أفكار وعواطف فتكون ذاته هي المصدر الذي يخرج الى الموضوع اي انه الموضوع يأخذ جميع مخرجات الذاتية الانسانية وبهذه الصورة قد انتقلت من الداخل الى الخارج. ولربما يلجأ الشاعر الى تغيير القوافي في القصيدة الواحدة واختلاف أوزانها بسبب البواعث الذاتية العاطفية الموضوعاتية لان القافية ترتبط بالمعنى والعواطف المتبادلة^(١٥)

يقول سميح القاسم في مقدمة السيرة الذاتية لعدوى طوقان ((حين يكتب الآخرون عن الفنان فانهم يفتحون له بذلك نافذة على ذاته... أما حين يكتب هو عن نفسه فانه يفتح الابواب جميعها على مصاريعها. بعبارة أخرى حين يكشف الإنسان عن ذاته فإنه يكشف هذه الذات. الكتابة عن خبايا أنفسنا تساعدنا في فهم أنفسنا بكل ما تضره من خير وشر وعلة وعافية. وفي الوقت نفسه فإن مثل هذه الكتابة تأخذ بأيدي الآخرين عن طريق النور، طريق الكشف والتخطي على المستوى الفردي والجمعي. التنوير_ التغيير_ هذا الثالوث المتكامل في مهمة إعادة صياغة العلم والحياة))^(١٦)

لذلك يمكن لنا أن نرى بأن الذاتية مرتبطة بالموضوعية من خلال ابراز الذات الشخصية وتجنسها بالموضوعات، فسوف يكتشف المتلقي ذلك من خلال الامعان في قراءة النص الادبي حيث ((ان الموضوعية لأيمن إن تكون مطلقة، بما إن المعرفة لأتقوم إلا من أجل ذات معينة))^(١٧) فمن خلال ذلك نرى بان تجسد الذاتية بالموضوع مهم جداً وذلك لا يبراز ما تجول به النفس الانسانية عن خبايا الشعور وظهارها للواقع من خلال تطعيم المواضع ببعض الايضاحات والدلالات التي تؤدي للكشف عن تلك الذات. ويمكن ان نرى ذلك في قصيدة (سواعد النصر)

هذا عراق الفخر وهذا شعبي

أمدحه كفاية

بضم الألوية

إلى دجلة والفرات

وهذا وثاق النصر وهذا حشدي

أعانقه صباة في رم البصرة

وموصل الانبعاث

هم الباسقون السمر^(١٨)

تلجأ الذات المحبة الى الكشف عن كوامنها الداخلية من الافصاح عن منهجها من خلال أن الذات الداخلية تعبر عن أرائها للخارج بواسطة الاشتراك الموضوعي والتي تتجلى في عاطفة

الحب بشكل كبير جداً مما يؤدي الى توترات تنشأ من قبل الذات نحو المحب بحيث لا يمكن ان تتجاوز ذلك او ان تكف عن الحبيب (هذا عراق الفخر وهذا شعبي) هذا الاحساس المرفف القوي الذي يمتلك الذات المحبة الى درجه انها تشعره بان لا يمكنه الانفصال عن بلده وهو مستعد للتضحية في سبيله (بضم الالوية الى دجلة والفرات) وهنا أشاره واضحاً للانطلاق نحو التحرير من هذا المكان الذي شهد التجمعات البشرية وهي تتطوع للقتال أستجابه للنداء الذي أطلقته المرجعية الدينية ليشاركوا إخوانهم في شمال العراق لتحرر من تلك الجماعات التكفيرية (هذا وثاق النصر وهذا حشدي) وهذا المعنى جاء ليبين اهمية التكاتف والتوافق في المواجهة كون الحشد الشعبي أنطلق من مبدأ ديني تعبوي غايته تحرير الاراضي المغتصبة وكونه أنطلق من جنوب العراق (البصرة) ليساند الموصل في الشمال . ومن خلال تداخل الموضوع العام بالذات شعوريا ليؤدي الى التكاتف والوحدة حتى يجعل الذات تدخل في موضوع حب الجهاد والمساندة لكونها تستلذ بهذا الاحساس وفي الوقت نفسها يكتنزها ذلك الشعور لاستكمال اللذة الانتمائية للوطن، وبعد ان تجتمع التوترات والاحساسات المشكلة لعاطفة الحب فان هذه الوصف يظهر بشكل احساس جمالي بحيث تجعل الذات المحبة تجسد ذلك واقعياً من خلال الافصاح عن هذا الشعور والركون اليه باعتباره مكملاً لهذه العاطفة التي سيطرت واجتاحت الفؤاد. وكل ذلك يودي الى السيطرة الكلية للعاطفة الذاتية في النفس والعقل والجسد والتي بدورها تؤدي الى التواصل مع المحب الذي يقفوا مسارات، وسلوكيات لبلوغ العاطفة الشخصية ومن خلال تداخل الذات بالموضوعي الحب وانهاء الصراع لصالح الذات يكون هنا هذا الصراع عاطفياً وعقلياً بحيث يجعل الذات تستكشف من هذا بان التأثير الذي صدع به القلب كان عميقاً لانه عانى الويلات . كما يقول في كلماته (هذا عراق الفخر وهذا شعبي) بحيث انه كان يمزج تعلقه بوطنه بعواطف جياشة وتفكير شعوري بالإضافة الى هذا الحب كان يدعو الى توحيد الهوية القتالية بين كل أطراف الشعب العراقي ليكونا صدأً واحداً في المواجهة . اما حب الوطن هنا يشكل صورة خيالية في ذهن الشاعر كما هو في قصيدة (إلا انت)^(١٩)

هم جردوني بقايا الروح

والبدن

واسكنوا الموت والنيران

في مدني

إلاك

ما زلت تغفو خلف ذاكرتي
فأنت أجمل ما خبئت من وطني
يمكن لنا ان ننظر الى الشفرة الصورية في هذا المقطع العاطفي كمشهد نموذجي لحب الوطن
والتضحية في سبيلة وذلك كون حب الوطن نابع من الذات الداخلية ومتوجها به نحو المجتمع
وكون الانسان بفطرته الداخلية يحب الارض التي ولد عليها لأنه من القيم الثابتة عند الانسان
حيث رأينا هذا النص الشعري الذي يمنح الكثير من الاحاسيس والانفعالات السوسولوجية نحو
حب الذات المرتبطة بحب الوطن وهذه الشفرة المنفردة من الانفعالات الفعلية قد احاطت بسور
من الحب اتجاه المبدأ الذي يكون فيه الانسان مستعداً للدفاع عنه. وكذلك فأنا وجدنا القدرة
الكامنة التي تكسب الذات القوة والعزيمة على تخطي الصعاب. وتؤدي بالإنسان الى القيمة
الموجهة لذلك الاستعداد النفسي في تنفيذ مهامه التي تنتظره وهي الدفاع عن المحبوب وهو
الوطن حيث رأينا في هذا التجرد الذاتي والروحي والنفسي هو دليل على حالة الجزع التي يصل
اليها الانسان بسبب الحرب والقتل والتهجير الا انه يبقى للوطن ذلك الحب الخاص الذي يملأ
ثنايا الروح والعقل ولا يمكن نسيانه لا نه يحمل ذكريات المحبوب وايام سعادته واليه الانسان
يسكن وتهيج به الافراح والاحزان الا يكفي لكل ذلك للحب الوطن والتضحية في سبيله ، واننا
رأينا في هذا المقطع الشعري تداخل حب الذات مع حب الوطن الا انه كانت الغلبة لصالح
الوطن في اهداء النفوس والارواح في سبيلة وذلك بسبب الامتزاج النفسي والذاتي بالوطن. وكما
هو الحال في قصيدة ويمكن ان يكون لثنائية الذات المتعلقة بالمكان نصيبا في الشعر كما هو
في قصيدة (فصرت حولي كما الاعصار النقت) (٢٠)

طرزت بالقلق الموروث ذاكرة

في كل حين يوارى نصفها الضعف

تبدو الأماكن في عيني مغلقة

كأنها قفص في وسطه

كهف

لا شيء في خونة الأيام أسلمه

لا شيء لكن أراني نحوها أهفو

أني لتحدث خد الغيب معضلتي

وتستغاب فلا يخلو لها

نزف

كأنني قرية قد غاب يؤنسها

فجاء يحبو على آفاقها

الخوف

كذبت طغيان اقلامي وما رسمت

إذ شيدتني بناء خانه السقف

وما أبرأ نفسي عندما رشفت

خمرا على لذة قد صبها الحرف

لكنني لمتها إذ لم تجد غسقا

ولمتها عندما غطى لها الطرف

في غرف الامس أوراقي توسدها

قلب الكمان فواسى عزفه الكتف

أوراد عزفي إلا الاشجار تطربها لكنها ليس يبكي صوتها

الألف

وحينما غادرت ألحان خاصرتي

قالوا لقد حل في أشجانه الحنف

ان القراءة الدقيقة لهذه القصيدة والنظر للتجربة الشعرية نرى حضور ثنائية الذات/ المكان ضمن جغرافية النص الشعري فهي اشارات استباقية للمغادرة والغياب المكاني ومدى تأثير في الذات حيث اننا نرى هذا النمط المكاني الذاتي، ومن ذلك فان النص يقدم العديد من الاستدلالات لحركة الذات نحو تجاوز المكان والانتقال بين ثنايا الذات حتى يلخص مأساته مع ذاته الشخصية لكن نجدة لا يستطيع لان افراقات لمكان تدخل في شعاب الذات من كل الجهات، حتى أننا نراه ستقيم نفسيا خارج. البعد المكاني لا نه يمثل خارطة الصورة السلبية الممتدة الى الذات حتى اننا نراه تداخل الحنين من خلال انقسام المشاعر التي تدلو الى العودة الى الصورة الاولى. فما كانت هذا الدلالات الا احساس الذات بالحنية من واقع الحال الذي فيه. لذلك كان الحنين يأخذ بعداً وفجوة مكانية لا نه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكان الذي نشأ به وترعرع. اما في بعض الاحيان نراه يتوجه خفية من بعض الاماكن وكأنها سكون بالنية له. الا انه تجد هذا الجدل بين المكان والذات وذلك من خلال رصد حدود للقدرة التي يمتلكها الانسان في صراعة مع المكان وأثر العاطفة التي

تكون مملوء بالحنين وإن كانت بعيدة. ويمكن للذات أن تكون غريبة كما في قصيدة

المطلب الثاني

تداخل الموضوعي بالذاتي

في العادة أن الشعراء في أغلب قصائدهم يخرجون من الذات إلى العالم لأن الشعر عندهم ينبع من معرفة خصوصية لديهم ، ولربما يعتبر ذلك مفارقة وهو الانتقال من الخارج إلى الداخل لأنه يناقض عادة الشعراء الذين كثيراً ما يخرجون من ذواتهم إلى العالم حيث أن التجربة الشعرية تتجاوز معرفة خصوصيات العالم الذاتي لصاحبها إلى احتضان حقائق العالم حوله وذلك لأن الشاعر يقوم بتحديد رؤيا عن ما حوله من العالم المحيط وخاصة بالقضايا الإنسانية والتي تشمل المجتمع خاصة والحياة بصورة عامة لا على المستوى الفردي، لذلك كانت الموضوعية ((غياب لكل عوامل التحيز وكف لتأثيرها))^(٢١) ولربما نجد في ذلك شكلاً إبداعياً لأن الشاعر أنطلق من العالم الأكبر إلى العالم الأصغر وهو الذات حيث يقوم بالكشف عن أعماق الذات الداخلية وما كان له أن يكشفها لولا انطلاقة أولاً من العالم الخارجي وذلك الشعور بالذات هو استعداد المرء لأن يستبطن ذاته من خلال الرؤيا التي تشكلت خلال المرحلة السابقة وهو الانخراط بما هو خارج تلك الذات وحدث هذا التوافق بين الموضوع الخارجي والذات الداخلية حيث تولد عن ذلك رؤيا شاملة لما يدور حوله من متغيرات لربما يسهم في تهذيب تلك الذات وتجعل الصورة أكثر وضوحاً وبذلك أحتلت الذات المركز الإبداعي والموضوع الرئيسي الذي يوازي في أهميته بما يدور حوله من موضوعات خارجية^(٢٢)

حيث يمكن لنا أن نقول بأن الشاعر عندما يكون موضوعياً فإن ((رؤية الأشياء كما يمكن إن يراها كل ملاحظ نزيه لا يتأثر بأي انفعال ولا يتحيز لموقف ما))^(٢٣) في بناء القصيدة الشعرية لذلك فهو يركب صهوة الجواد في الوصول إلى الحقيقة المطلقة والتي ((تشير إلى الالتزام بالموضوع مثار النظر وتتناوله بالبحث والدراسة بعيداً عن تطلعاتنا وتحيزنا وآرائنا المسبقة ورغباتنا، ومن ثم فهي ترادف الحياد وتقابل الذاتية))^(٢٤) لا نه أنطلق بما يشعر به المجتمع وهو بصفته شاعراً عبر عن ذلك من خلال لسانه وكلماته التي مثلت الواقع وبذلك يكون أقرب إلى المجتمع لأنه لم يفرض عليهم ذاته الداخلية وإنما أخبرهم بأوضاعهم الإنسانية لكن من خلال كلامه وبناء الجمل في أشعاره. وذلك لأن الشاعر جمع بين الموضوعية والذاتية لتبدو فيه دقة الشاعر في التعبير مع اضافة ما يتعلق به المجتمع من أمور إنسانية شاملة وكل هذا يكون بأسلوب شعري رصين مع كلمات ذات معنى كبير ليكون الشعر بذلك بأقل كلمات لكن يعبر به

عن حاجات انسانية عديدة ولربما هنا في هذا المجال تتعدم العاطفة والابتعاد عنها قليلاً لأن الشاعر هنا ينقل الكلام عن لسان المجتمع وبيان حالة، ولكن لا يمكن لنا ان نجزم بان الشاعر سوف يبتعد عن شعوره الذاتي لأن هذه الافكار تكون متجانسه ومتماسكة بين الموضوعي والذاتي فهو ينطلق من الخارج الى الداخل وهي الذات لتكون اللسان الذي ينطق ذلك حيث قامت هذه الذات بتبسيط الافكار ومعالجتها بهدوء واطمئنان بأسلوب منطقي هادئ مع التطعيم بالذات الانسانية التي تكون مليئة بالمشاعر المختلفة. ويمكن ان تكون للروح تجارب مع الموت والحياة كما هو في قصيدة (ملائكة الله أستعدي)^(٢٥)

فذا الجيش أتون المعارك طرسه
ويكتب فيه الحشد ما الجيش قائله
فقل إن هذا الجيش سيف وفارس
وقل إن هذا الحشد في الحرب صاهله
وقل كل شهم فيهما هو عابس
سوى نفسه لا عابس سيماثله
مضى للوعى في رأسه حلم بأن
يرى داعشياً ها هناك ينازله

ان الذات تمثل استجابة الى المظاهر الخارجية التي يشعر بها المجتمع، فالتوثيق البين الذاتي شكل موضوعاً ذاتياً عند الشاعر استعداد بوساطة الرصد والمشاهدات ومن ثم التنبؤ عنها والابتعاد جراء تكرار تلك المشاهد وعدم اختلافها، لذلك كان النص الشعري يركز على موضوع مركزي وهو الحرب (فذا الجيش أتون للمعارك طرسه) حيث كانت الملامح الرئيسية هي صوره الهزيمة القتالية التي هي مثار الرفض للأعداء والمستجيب المتفاعل هو الشاعر، غير انه يتمرد على تلك المظاهر الخارجية السلبية في بناء عالمه الداخلي الذي يرمز من خلال كل هذا الموضوع المركزي إلى مجتمع لا يهاب الموت (قل إن هذا الحشد في الحرب صاهله) فلا فرق بين من يعيش بذلة الحياة وبين منهم يقعون تحت الثراء لان الدفاع عن الوطن والتضحية في سبيله يمثل الكرامة. حيث ان سمة الرفض للأعداء تبدو واضحة في ثنايا النص (وقل كل شهم فيهما هو عابس) وهو الاصرار على الهزيمة القتالية ضد الاعداء فهذا هو طبع الشاعر العربي الذي يرفض الذل الذي ذاقه مجتمعة وذلك نتيجة لتردى الاوضاع او الصفات المتكررة بالإنسان حين لا يعجبه ذلك فمنهم من كان ساخطا وربما البعض الاخر يكون

ثائراً. (مضى للوغي في راسه حلم بان يرى داعشياً ها هناك ينازله) وهنا الشاعر كان رافضاً تلك الملامح والذي مثله من خلال بنيانه الشعري حيث عكس ذلك موقفه الذاتي من خلال تكرار الواقع الذي لم يتقبله ابداً لا نه عكس صورته الواقع المرير الذي لا يمكن ان يطاق بان صور المجتمع الذي لا يمد للمستقبل من أمل وكأنه مفقود في عالم أنينه الوجد والحسرات . ويمكن إن نرى ذلك في قصيدة (من رأى وطننا وسع قلبه شاعر) (٢٦)

في صدى البوح

تشهق الأغنيات

يا ندى الصخر

كلما أجبوا صرخة منك

هاجت سياط المدائن

كم تركنا على حقل أصحابنا

من أسى الذكريات

كم تركنا ... وصايا

تداعت على شهقة الأمنيات

كم سؤالٍ نحتنا

ولم ندر

أن الذي جفف السنوات

غراب

تشكل من حسرة

واشتعال

وعسر حياة؟

إن المتأمل لهذه الابيات الشعرية يجد بانها تفصح عن ذات داخلية تحاول ايصال صوتها الى الخارج بواسطة الافصاح عن شعورها لتصبح الذات موضوع ذاتها ويكون موضوعها من خلال جعل الشاعر نفسه موضوعاً لذاته وتقوم برثاها حيث يتكلم بضمير الغائب حيث غابت الذات في النص ثم انبثقت من جديد ليعود الضمير الحاضر يتكلم بالمجموع يستعطي بذلك عن نفسه هي تكون هي أشاره الى الاخر وليس للذات وحدها حيث ان مراثي النفس تأخذ مساحة من الذات الشاعرة فهي تجعل الحسرة على الزمن غايتها وكأن ذلك ادى الى موت الاحساس ، لان

هذه الذات لا تصور احزانها وألمها النفسية كونها منشغلة في تصوير احزان الجميع ولذلك يقوم الشاعر بالموازنة بين رثاء نفسه والآخرين معاً. فواضح ان الشاعر في هذه القصيدة جعل لنفسه الحسرات على ما فاتته من الزمن وتلك الرغبة في امتلال الواقع المأساوي الذي وقعت فيه الذات عند التعبير عن هذه الالام والأحزان والتي هي مغيبة داخلياً. ويمكن ان يكون لثنائية الذات المتعلقة بالمكان نصيباً في الشعر (الاقامة النهرية)^(٢٧)

قريباً من النهر

كي أسمع الماء في الليل يحكي لحزن القوارب

عن أنهر تأكلُ الفقراء بلا رغبة بالطعام

لتجعل للموت سرّاً

وتمنح أفعالها والمفاتيح للقاتلين

قريباً من النهر

حتى أفسّر معنى الحياة لطفلين لا يعرفان عن الماء شيئاً

سوى أنّه سائلٌ

وأحاول أن أتناسى بقاءه في أوجه السائلين

نلاحظ في هذه النص تجربة الموت الروحي وهي مشاعر تنبض بلمحات وجدانية (كي أسمع الماء في الليل يحكي لحزن القوارب) حيث أنطلق بالتعبير عن مأساته مع الزمن خلال قيامة بالنقاط لقطات معينة حول الصراع الروحي مع الموت وضياح الآمال من فقدان الامل (لتجعل الموت سرّاً) كونه يرى بان الموت هو اقرب من اي طموح آخر وهذا يشكل عقدة نفسية عنده الشاعر فينعكس ذلك على اشعاره لا نه اخذ يصور الواقع كما هو يراه ويتأمله (حتى أفسر معنى الحياة لطفلين لا يعرفان عن الماء شيئاً سوى أنّه سائل) حتى صار كل ذلك سببه الذات التي شعرت بالانكسار وخيبة الامل فلا طموح يرتجى ولا احساس يوحى بان القادم هو الافضل لا نه يرى علامات الحزن تدور حوله كما تدور طاحونه الهواء. (وأحاول إن أتناسى بقاءه في أوجه السائلين) حيث عاد من جديد ليزرع الامل ولو بلمحه بسيطة لكي يعيش الواقع لا نه يرى المشهد المأساوي الذي يتمحور بين واقع مؤلم يملؤه الحزن والخراب والبؤس وبين عالم اخر يخيم عليه الصمت لأنه الروح نتجت عن ملاذ ينقذها من هذا الواقع الذي تمزقت به كل الامنيات فلا يكاد ان يكون الا لزمان قصير فأما ان يذهب للموت واما يذهب لعالم مجهول لا يعرف فيه اي مصير ينتظره وهذه الاخفاقات الحياتية ادت الى انعكاسات نفسية، وتبدو كلمات الشاعر في ثنايا

النص كأنها سهام ترسل تحذيرات من حاضر سي الى مستقبل ضائع بلا جدوى ولا امل وهذا الموت الروحي جعل الشاعر ان يبتث الكلمات المحبطة في النص الشعري لان لم يجد غير ذلك ليكون عوناً له في جعل حاضر افضل ومستقبل مجهول. ويمكن ان تتخلل صور اليأس الى الذات في عدة صور كما هو في قصيدة (صفحة الايام) (٢٨)

عن الموتِ عن شيءٍ يشابهُ وقَعَهُ
على نعمةٍ كانتْ تُرتَّبُ دمعُهُ
سئمتُ المثالياتِ أبحثُ عن هوىٍ
لصدعٍ بروحي كم أحاولُ رقعةً
رأيتُ جمالَ الله شَعَّ بزهره
وفي عطرها كانتْ تُطبِّقُ شرعَهُ

لقد كان لليأس تأثيراً كبيراً وذلك بما تأثر به من انطواء على الذات التي شعرت بالحزن الذي سينتج عن تشظي روح الامل ، لذلك فأنا نرى مرارة الحياة تتجسد في ثنايا النص (عن الموت عن شيء يشابه وقعه) بالإضافة للألم التي ظهرت من خلال انكسار الذات والتي ظهرت بصورتين الاولى ذات انهزامية منكسرة (سئمت المثاليات تبحث عن هوى) حيث لا تشكل اي حضوري يدفع بروح التفائل بالإضافة الى الاحباط المستمر واليأس الدائم ، اما الثانية كانت متمردة في الكشف عن الحزن الذي ينتابها كونها لا تريد السكوت (لصدع بروحي كم أحاول رقعة) وانما تقصص عن دواخلها من وجع وحسرات لكن يبقى الامل بالله قوياً وهذا ما ختمت به المقطع الشعري كون الله يغير ويبدل الاحوال متى ما شاء وهذه الصور المتضاربة من يأس وحزن الى أمل بالله يجعل الشاعر قلقاً مضطرباً وهذا ما سنلمحه في قصيدة (أنهم يغرسون الخناجر في ظهر الغيمة) (٢٩)

قال لي: راحل!! هكذا

قلت: من أوصد البابَ فياً عينِ الصبيةِ القادمين

إنَّه اليتيمُ يا صاحبي

والغروبُ

كلُّ هذي الدروب

فخزنتها السياطُ

والمدى ساحرٌ في عيون الغزال
 لم نكن نحن من جردَ
 الخبر في أوجه الجائعين
 إنهم يقتلون الورودَ
 ينزلون إلى مطبخ الجوع والأمنيات
 وقبل المساء
 يسدون بابَ الحلم
 هكذا كان نجمُ الترابِ
 وطناً كله من غياب

ان ابرز الثيمات التي قدمها النص الشعري هي هاجس الغربة خارج الذات حيث بدأت الذات متشظية ومنشطرة على نفسها من جراء الخوف والرعب ضمن دائرة التوجس من الغربة المكانية والزمانية وحتى غربة الذات وان كانت تعيش ضمن مجتمع، حيث تكشف هذه القصيدة عن الطبيعة الفنية التي تعطي مؤشراً دلالياً للضرورة النفسية التي كانت الذات منطوية بها وذلك غير طبيعة التوهم المرتبط بحالة فقدان والقلق من كبر المساحة الزمنية الغيابية بين الأفراد الذين يحيطون بها على مستوى الواقع ولعل ما يميز هذا المقطع الشعري هو تصور حالة الغربة الذاتية تصورياً بانورامياً للشعور الذي كان يتوجس داخل الذات بالإضافة لذلك حالة اليأس التي تسود المجتمع من حرمان وهدم الاحضان بالإضافة الى انتظار حالة الموت بين الحين والآخر. واخير الاشارة الى ابناء الشعب الشهداء عندما ضمن العبارة الاخر (وطن كله غياب) حيث لمح الشاعر الى كثرة الشهداء في هذا البلد دفاعاً عن وطنهم لمواجهة اللذين يريدون الخراب به. ويمكن ان نلمح هذه في قصيدة (الحرب) (٣٠)

الحربُ
 فهِرْسَةُ الفناء
 ووضفَةُ اليتيمِ
 استعاراتُ الخسارة
 في كُنَايَاتِ المقابرِ.
 الحربُ خرمشَةُ الاظافرِ
 في خدودِ الأمهاتِ

حسرة الأحزان في صمتٍ
على صدرِ الحبيباتِ
اختصاراتُ الرصاصِ
على جسومِ الطيبينِ
ونشوة الموتِ الذي
فتح اليدينِ إلى العناقِ

عندما تكون الحرب عملية سياسية واجتماعية وذات تأثيرات على الانسان والمجتمع بصوره عامة وما تؤدي الى خراب في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية فأنها بذلك سوف تشكل هاجس القلق والاضطراب في الذات الانسانية وذلك بسبب عدم الطمأنينة والامان للإنسان بالإضافة الى خلق حالة من الهلع النفسي وعلاوة على ذلك فان الحروب ليست كما كانت سابقاً تقليدية وانما تطورت بشكل ملحوظ جداً بحيث لا يسلم منها اي من كان وابعد مكان تصل اليه حالة الهلع والخوف وكل ذلك له تأثيرات على تشظي الذات وجعلها تكتنز الخوف حيث يمثل طغى الخوف على جميع جوانب الحياة لان الخسارة تكون في كل شيء. حيث جسد الشاعر في النص الشعري الكثير من الكلمات التي تعبر عن الحرب مثل (الخسارة ، الحرب، الفناء ، المقابر، خدود الامهات، الاحزان) حيث كل ذلك شكل، امتزاج للذات الانسان وجعلها متأثرة بما يحصل حولها وبما تشعر به من الاضطراب حيث يؤدي ذلك الى خلل في التوازن النفسي فيكون تأثير مليا على الانسان . ويمكن ان يكون صوت الانا حاضرا للانتماء المكاني كما هو الحال في قصيدة (عراقي) (٣١)

أنا أمشي على أرض من الذهبِ
أنا السنيّ والشيوعيّ والكرديّ والعربي
ومن تحتي جرى نهران من عسل
ومن حولي جنان النخل والعنب
ومن فوقي السما ادنت
برفق الام اثناء من السحب
فمالي عشت كل العمر في ظمأ وفي سغب
وما لأخي على الغدران أزحمه ويزحميني
وأجرحه ويجرحني

وأذبحه ويذبحني

بلا سبب

وما للارض مقبرة غدت

لقتلانا الذين على الذي قد انبنته هم قد اقتتلوا

وما قد أنبنته فاض عن أربي

أنا علّمتُ كل الناس كيف قراءة الكتب

فكيف أنا أعود الى زمان الكهف والتشريد والسلب

يعلو النص الشعري صوت (الأنا) الذات الذي يشير الى قوة الخطاب بوصفة هوية مجتمعية ذات انتماء مكاني وان اختلفت العقائد والسنن الا انه الشعور بالانتماء الى بلد معين يبقى هو الاصل ، حيث ينبثق من هذا الخطاب دلالات وإشارات تفصح عن مدى قوة الذات في احتضان جميع المعاني التي تؤدي الى الوحدة المجتمعية لان الانتماء الى مكان يشكل بوصفه ركنا اساسيا في الحياة فهو يعبر عن الهوية الوطنية المكانية حيث يشكل الانتماء المكاني لدى الافراد وحدة متكاملة وذلك لا نه يعيش الاحاسيس والمشاعر في فضاء واسع، وهذه النظرة للانتماء نابعة من قيمة دلالية ومعنوية حيث تعطي إشارات في التأثير على الذات الانسانية سلبيا وإيجابيا، لأننا نلاحظ من خلال النص الشعري اعتزاز الشاعر بالهوية المكانية المتمثلة بال(العراق) بالإضافة الى عنصر الاخوة الذي يجمع كافة اصناف الشعب وبمختلف مسمياتهم ، حيث اننا رأينا بان الشاعر يوجه خطابا لمن يسمعه من مكان وهو على معركة من كلامه بان ارض الوطن ثابتة لا تدخل عليها اي شائبة وكذلك الحال لأبناء البلد فانهم اخوان وهم يتعاضدون فيما بينهم للدفاع عن وطنهم لذلك رأينا في النص عدة دلالات ركزت على هذه المعاني السامية والتي تدعو الى الوحدة المجتمعية حتى لا يخلخل هذا الوضع من هو قادم من خارج العراق . لذلك حاول الشاعر ان يثبت هذه المعاني التي نبذت الطائفية والعنصرية بين ابناء الوطن الواحد والابتعاد عن الافكار التي تنبثق من هامش الفرد التي تؤسس السلطة فردية فوضوية استثنائية عن طريق إعادة تشكيل المجتمع العراقي وفق طوائف وعقائد مختلفة. ولعل من اهم النتائج التي توصلت لها

النتائج

- ١- أن اقتران الذاتي بالموضوعي يولد نمطاً تسجيلاً يوثق الاحداث من خلال مزج الذات ومؤثراتها في المشهد الموضوعي في زمن تصور الموضوع
- ٢- أن إظهار ذاتية الشاعر في النص الادبي المعبر عنه موضوعياً من خلال تجسيد المعاني

بواسطة محطات الخيال والجمال الابداعي يولد معاني واسعة بواسطة دلالات وإيحاءات تتسلخ من ذهن الشاعر لتكون أدباً بهاجس أبداعي ذاتي

٣- عندما تدور الموضوعية خارج شخصية الشاعر فإنها تكون سببية ويكون موضوعها قصصياً أو وصفيّاً بحيث تكون أقرب للعمومية منه للشخصية لا نها قائمة خارج شخصيته وأفكاره

٤- عندما يقوم الشاعر بتناول المادة الخام من منطلقاته الشخصية وهي صفة أولية وتجربة شخصية يكون بذلك الشعر ذاتياً، وعليه يعرض نصه الادبي من خلال عرض شخصيات خيالية او واقعية ولكنها مرمزة لم تذكر بصراحة القول ويكون الاكتفاء بالإشارة اليها فقط

٥- أن علاقة الذاتي بالموضوعي بالإضافة لما سبق هي علاقة جمالية تربط الذات بالموضوع وبالعكس بحيث تجعل المتلقي يغوص في حدائق الابداع الجمالي

٦- الذات لها مفاهيم عديدة كونها تمثل صورة الانسان الداخلية وهي أنواع منها الذات الحزينة والمتأمل والمتأمل والمنكسرة والمغتربة

الهوامش:

- ^{١١} (لسان العرب، ٣٧١/١)
- ^٢ (مختار الصحاح، الرازي، ت عصام فارس الحرساني، دار عمار للطباعة والنشر، ط٩، ٢٠٠٥، ١/ ٢٩٥)
- ^٣ (التوثيق والاثبات بالكتابة في الفقه الاسلامي والقانون الوضعي، جميل مبارك ص ١٤)
- ^٤ (التوثيق الشعري في قصيدة (قراءة في أوراق الجسد العائد من الموت)، محمد حسين هيثم، مجلة نزوى، عمان، مسقط، ١ يناير ١٩٩٩)
- ^٥ (المصدر نفسه)
- ^٦ (المكان في الشعر العربي القديم بين التوثيق والتلقي، أ. عماره جنداري، جامعة سوسة، تونس، مجلة الخطاب، المجلد ١٤، ١٤، ص ٤٩٩)
- ^٧ (ينظر: جدلية الذاتي والموضوعي في فن البوب ارت، حمدية كاظم روضان المعموري، مجلة جامعه بابل للعلوم الانسانية-مجلد ٢٤، ٤٤، ٢٠١٦، ص ٢١٦٥)
- ^٨ (جدلية الذاتي والموضوعي في فن البوب ارت، حمدية كاظم روضان المعموري، مصدر سابق ص ٢١٦٥)
- ^٩ (ينظر: كتاب الادب وفنونه دراسة ونقد، عزالدين اسماعيل، ط ٨، ص ٨٤)
- ^{١٠} (ينظر: تطور الشعر العربي في العراق. علي عباس علوان، مصدر سابق، ص ٣٥٧)
- ^{١١} (ينظر: الذات الشاعرة في شعر الحداثة العربية، د. عبد الواسع الحميري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ١٩٩٩، ص ١٤)
- ^{١٢} (سؤال الذات في الشعر العربي المعاصر_ ديوان حنين السنبله لعبد القادر راجحي (نموذجاً) د. فاطمة الزهراء بوخلوه، جامعة تيارات، كلية الآداب الجزائر_ص ٣٣)

^{١٣} (ينظر: تفصلات الذات وعلاقتها بالآخر في خطاب محمود درويش، د. حسين تروش، مصدر سابق، ص ٣٦

^{١٤} (النقد التطبيقي والموازنات، محمد الصادق عفيفي، مصدر سابق ص ٦٣

^{١٥} (ينظر: قراءة تحليلية للتطور التدريجي في الشعر الحديث، احمد اتركزمت، مقالة في مجلة ديوان العرب، الثلاثاء، تشرين الثاني ٢٠٠٧

^{١٦} (النقد الذاتي في الشعر المعاصر (شعر التفعيلة انموذجاً)، د. أمنة مصطفى حسن، ص ١٣٩، فدوى طوقان: رحلة. جبلية . رحلة صعبة (سيره ذاتية) دار الشروق عمان الاردن، ط ٢ ، ١٩٧٥، ص ٦

^{١٧} (معايير العلمية، محمد الهلالي، حسن بياي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط ١، ٢٠١٥، ص ٤٥

^{١٨} (الى فتية القمح-تراثيل في حضرة الحشد المقدس، إدريس الشعراني، ص ١٦

^{١٩} (ديوان: طواف حر الشاعر أياد الأسدي، منشورات الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، ٢٠٢٣، ط ١، ص ١١

^{٢٠} (ديوان: ناي بين اسلاك الغياب، الشاعر قاسم العابدي، منشورات اتحاد الادباء، ٢٠٢٢، ط ١، ص ٢٠

^{٢١} (الموضوعية في العلوم الإنسانية، صلاح قنصوه، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧، ص ٦٥.

^{٢٢} (ينظر: تفصلات الذات وعلاقتها بالآخر في خطاب محمود درويش، د. حسين تروش، مركز الكتاب الاكاديمي ٢٠١٨، ص ٣٤

^{٢٣} (معايير العلمية، محمد الهلالي، حسن بياي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط ١، ٢٠١٥، ص ٤٥

^{٢٤} (المصدر نفسه ص ٤٨

^{٢٥} (الى فتية القمح تراثيل في حضرة الحشد، باسم الحساوي، ص ٣٣

^{٢٦} (ديوان صديقي الامل، منذر عبد الحر، دار الجواهر للنشر والتوزيع، بغداد-العراق، ط ١، ٢٠١٥، ص ٢٧

^{٢٧} (ديوان : لجار السراب الحكاية، الشاعر مفيد عزيز البلداوي، نرد للنشر والتوزيع، المانيا، ط ١، ٢٠٢٢، ص ٢٢

^{٢٨} (ديوان: مكياج، الشاعر كوكب عيسى الزبائني، الزمن للنشر والتوزيع، كركوك، ط ١، ٢٠٢٣، ص ١٤

^{٢٩} (ديوان ما رواه الهدد، حازم رشك، منشورات اتحاد الادباء، ٢٠٢٢م، ط ٣، ص ٧٥

^{٣٠} (ديوان: قمع بالسنة المياه ، الشاعر قاسم العابدي ، مطبعة افكار للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٢٠، ص ٦٥

^{٣١} (ديوان: غزل في امرأة تجاوزت الاربعين ، منشورات اتحاد الادباء ، بغداد ، ٢٠٢١، ط ١، ص ٨٩